البحث رقم (١)

ألفاظ وعبارات التعديل والتجريح النادرة عند الإمام عبد الله بن المبارك

الأستاذ المساعد الدكتور
حازم عبد الوهاب عارف
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية

السيد
بشار محمود عطيوي
طالب دراسات عليا
كلية العلوم الإسلامية

ملخص باللغة العربية

أ.م.د. حازم عبد الوهاب عارف
والسيد بشّار محمود عطيوي

كتبتُ في بحثي هذا ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل النَّادرة عند الإمام عبد الله بن المبارك، وبينتُ مقصوده منها في ضوء مراجعتي كلام أهل العلم، ومن خلال بيانها لغوياً، معتمداً على كتب اللغة والمعاجم، مع تعريفٍ موجز بالإمام عبد الله بن المبارك، وقد توصلت في بحثي هذا إلى أنَّ ابن المبارك من كبار النَّقاد إضافة إلى إمامته في الرواية، وكان نقده في الأعم الأغلب أصالة، بل إنَّ كثير من المحدثين تبع له في ذلك، وقد وقفت له على ألفاظ وعبارات نادرة لم يسبقه أحد إلى استعمالها، وكان عدد هذه الألفاظ التي جمعتها في بحثي (١٥) بين لفظة وعبارة في الجرح والتعديل.

The Rare Terms and Expressions of Abdullah Ibn Al-Mubarak in Evaluating Narrators

Written by:
Ass. Prof. Dr. Hazem A. A'ref
Mr. Bashar M E'tewi

Summary

In this search there are rare utterances in criticism used by Imam Abdullah Ibn Al-Mubarak. The search clarifies the meaning of these utterances according to the terminology books and the scholars in criticism field; the search has also a brief of Imam Abdullah Ibn Al-Mubarak life. The search shows that Imam Abdullah Ibn Al-Mubarak is an Imam in both criticism and narration of hadith [the prophet's (God's blessing be upon him)]. The criticism of Ibn Al-Mubarak was genuine and regarded as a source to many scholars came after him. Many rare utterances used by him no one ever used before in criticism. These utterances are fifteen in number and some of them are clauses.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل في كل زمانٍ فترةٍ من الرُّسل، بقايا من أهلِ العلم، يدعون مَنْ ضلَّ إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يُحيون بكتاب الله الموتى، ويُبصِّرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيلٍ لإبليسَ قد أحيوه، وكم من ضالٍ تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على النَّاس، وأقبح أثر النَّاس عليهم(١)، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ سيدنا محمداً عبدُهُ ورسولُهُ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وعلى كل من اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين... أما بعد:

فإنَّ أولى ما صرفت فيه نفائس الأيَّام، وأعلى ما خُصَّ بمزيد الاهتمام، الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البريَّة، ولا يرتاب عاقلٌ في أنَّ مدارها على كتاب الله المقتفى، وسنة نبيِّه المُصطفىﷺ، وأنَّ باقي العلوم إمَّا آلات لفهمهما وهي الضَّالة المطلوبة، أو أجنبية عنهما وهي الضَّارة المغلوبة(٢).

ولمَّا تكفَّل الله بحفظ كتابه بنفسه سبحانه إذْ قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(٣)، وفَّق الله لسنة نبيه حُفَّاظاً عارفين، وجِهَابِذَةً عالمين، وصيارفةً ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المُبْطلين، وتأويل الجاهلين(٤)، فتفرغوا لها، وأفنوا أعمارهم في تحصيلها، وبيان عللها وأحوالها، وتمييزِ ضعيفها

---

(١) من مقدمة الرد على الجهمية والزنادقة، للإمام أحمد.

(٢) مقتبس من مقدمة فتح الباري؛ لابن حجر: ٣/١.

(٣) سورة الحجر، الآية: ٩.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي: ١٤٦/١.

من صحيحها، وبيان ثقات رجالها من ضعفائها، فجزاهم اللهُ عن الإسلامِ والمسلمينَ خيرَ الجزاءِ.

وكان من هؤلاء الحفاظ الإمام عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، فكان رحمه الله من الأئمة الذين برزوا في علم الحديث في عصره، طلباً، وعملاً، ونشراً؛ إذْ يعد الإمام ابن المبارك من أولئك الأئمة الذين يشار إليهم بالبنان؛ ففضائله أكثر منْ أن تعدّ، وفي تصانيفه لا يوازيه أحد، فقد كان رحمه الله بحرٌ لا تكدره الدلاء.

لذا فقد جمعت في هذا البحث ألفاظ وعبارات التوثيق والتجريح النَّادرة التي استعملها الإمام عبد الله بن المبارك والتي تفردَّ بها عن بقية العلماء، أو كانت قليلة الاستعمال عندهم، فمثل هذه الألفاظ والعبارات النَّادرة أو قليلة الاستعمال يَصعب فهمها إلا في غالب الأحوال، بالقرائن التي تدلُّ على مرادها دون تصريح، أو بالاستقراء التام لِعُرْفِ الإمام عبد الله بن المبارك واصطلاحه ومقصده بالتأمل والسبر الدقيق في لغة تلك الألفاظ والعبارات، لذلك كان اهتمامي في البحث شرح تلك الألفاظ والعبارات التي استعملها الإمام عبد الله بن المبارك في حق الرواة، والاهتمام بألفاظ وعبارات الجرح والتعديل وبيان معانيها من أهم العلوم التي تُعين الجارح والمعدل على فهم عبارات العلماء، لذا قال الحافظ السخاوي: (... ولو اعتنى بارع بتتبعها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحاً لكان حسناً، وقد كان شيخنا يلهج بذكر ذلك،

فما تيسر، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن تُرشد إلى ذلك...)[١].

وقبل خِتام هذه الأسطر المتواضعة القليلة أرى لِزاماً أن أُبين المراد بالألفاظ، والعبارات النَّادرة، في عنوان البحث.

فالمراد بـ«الألفاظ»: ما عُبِّر فيه عن حال الراوي، أو درجة حديثه بلفظة واحدة، مثل: «أرم به»، «قد عرفته».

والمراد بـ«العبارات»: ما كانت مكونة من جملةٍ فأكثر، مثل: «إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكما فيما بينهم»، و«عروس الزهاد»، و«درة بين مروين ضائعة»، و«اتق حيات سلم بن سالم لا تلسعك»، و«إنَّما أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش»، و«لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرر، لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة. فلما رأيته، كانت بعره أحب إلي منه»، وغيرها من الألفاظ والعبارات.

والمراد بـ«النَّادرة»: قليلة الاستعمال التي تفرد بها بعض الأئمة والنُّقاد في جرحهم وتعديلهم، ولم يكن لأحدٍ سبقٌ في استخدامها قَبلهم، كما هي لم تكن معهودة ومتداولة عند أئمة الجرح والتعديل[٢].

وقد قسَّمتُ بحثي هذا على مبحثين:

المبحث الأول: سيرة الإمام عبد الله بن المبارك. ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: سيرة الإمام عبد الله بن المبارك الذاتية.

المطلب الثاني: سيرة الإمام عبد الله بن المبارك العلمية.

---

(١) فتح المغيث، للسخاوي: ١١٤/٢.

(٢) ينظر: معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة، لعبد الماجد الغوري: ص ١٨.

المبحث الثاني: الألفاظ والعبارات النَّادرة عند الإمام عبد الله بن المبارك.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ألفاظ وعبارات التعديل النَّادرة.

المطلب الثاني: ألفاظ وعبارات التجريح النَّادرة.

وبحثي هذا مع ما بذلتُ فيه، هو كغيره من أعمالٍ، يعتريه النقص وعدم الكمال؛ إذْ لا عصمة إلا لمن عصمه الله من النبيِّين والمرسلين، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من نقصٍ أو نسيان فمن الشيطان.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

الباحث

المبحث الأول:

سيرة الإمام عبد الله بن المبارك

المطلب الأول:

سيرة الإمام عبد الله بن المبارك الذاتية

اسمه ونسبه: هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي(١)، التميمي(٢)، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي(٣).

---

(١) قال السمعاني في الأنساب٤/٢٨٤: (الحَنْظَلِي: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة هذه النسبة إلى بنى حنظلة، وهم جماعة من غطفان منهم الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظليّ، هو مولى بنى حنظلة، من أهل مرو). وينظر: اللباب، لابن الاثير الجزري: ٣٩٦/١.

(٢) قال السمعاني في الأنساب ٧٦/٣: (التميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى تميم، والمنتسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا). وينظر: اللباب، لابن الاثير الجزري: ٢٢٢/١.

(٣) قال السمعاني في الانساب ٢٠٧/١٢: (المروَزي: بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان»، وإنما قيل له «الشاه جان» يعني: الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم، خرج منها جماعة كثيرة قديما وحديثا من أهل العلم والحديث، وكان فتح مرو سنة ثلاثين من الهجرة على يد حاتم بن النعمان الباهلي، بعده عبيد الله بن عامر بن كريز من نيسابور إلى مرو حتى فتحها، وكان هو أمير خراسان وصاحب الجيوش بها زمن عثمان ﷺ، وكان إلحاق الزاي في هذه النسبة «فيما أظن» للفرق بين النسبة إلى «مروى» وهي الثياب المشهورة بالعراق منسوبة إلى قرية بالكوفة). وينظر: اللباب، لابن الاثير الجزري: ١٩٩/٣.

كنيته: اشتهر عبد الله بن المبارك بأبي عبد الرحمن(١).

مولده: اختلف العلماء في سنة مولده، فقال عبدان بن عثمان، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: ولدت سنة تسع عشرة ومائة(٢).

وذهب محمد بن سعد(٣)، وأحمد بن حنبل(٤)، وابن حبان(٥)، وجمهور العلماء إلى انَّ ولادته سنة ثماني عشرة ومائة(٦).

وذهب جمال الدين أبو المحاسن في قولٍ أورده بصيغة التضعيف أنَّ ولادته سنة عشر ومائة(٧).

(١) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٢١٢/٥ رقم الترجمة (٦٧٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٦/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٠١/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣٨٢/٨ رقم الترجمة (١١٢).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢٦٣/٧ رقم الترجمة (٣٦٤٣).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٢١٢/٥ رقم الترجمة (٦٧٩).

(٥) الثقات، لابن حبان: ٧/٧ رقم الترجمة (٨٧٦٧).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٠٠/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٤/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

(٧) ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن: ١٠٣/٢.

والراجح والله أعلم كلام جمهور العلماء أنَّ ولادته سنة ثماني عشرة ومائة[١].

وفاتهُ: ذكرت كتب التراجم أنَّه توفي في رمضان لعشر مضين منه، مات سحراً بهيت منصرفا من الغزو من طرسوس سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة[٢].

---

(١) ومن المرجحات التي تؤيد كلام الجمهور أنَّ الكلام المنقول عن ابن المبارك أنَّ ولادته سنة تسع عشرة ومائة، ليس بصحيح، والدليل ما نقله بشر بن أبي الأزهر قال: قال ابن المبارك: ذاكرني عبد الله بن إدريس السن، فقال: ابن كم أنت؟ فقلت: إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك، ولكن أذكر أني لبست السواد وأنا صغير عندما خرج أبو مسلم. قال: فقال لي: وقد ابتليت بلبس السواد؟ قلت: إني كنت أصغر من ذلك، كان أبو مسلم أخذ الناس كلهم بلبس السواد، الصغار والكبار، فهذا يؤيد أنَّ ابن المبارك لم يكن يعلم سنة ولادته، فبطل الاحتجاج بالقول الأول، والقول الثالث، أورده صاحبه بصيغة التضعيف الذي لا يقوم به حجة، ويدفعه القول الثاني الذي هو مذهب الجمهور، والله أعلم. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٠١/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣٨٢/٨ رقم الترجمة (١١٢).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢٦٣/٧ رقم الترجمة (٣٦٤٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٢١٢/٥ رقم الترجمة (٦٧٩)، والثقات، لابن حبان: ٧/٧ رقم الترجمة (٨٧٦٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٤٠٠/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩).

المطلب الثاني:

سيرة الإمام عبد الله بن المبارك العلمية

طلبه للعلم ورحلاته: وجدتُ أنَّ الإمام عبد الله بن المبارك طلب العلم متأخراً، ولم يطلبه إلا بعد بلوغه سن العشرين، وأقدم شيوخه هو الربيع بن أنس الخراساني(١).

واتفقت كتب التراجم على أنَّه كان طلاباً للعلم، رحل إلى جميع الأقطار، وكان أول خروجه من بلده في سنة إحدى وأربعين ومائة فلقي التابعين، وأكثر الترحال والتطواف إلى الغاية في طلب العلم والجهاد والحج والتجارة(٢).

قال أبو حاتم الرازي: (كان ابن المبارك ربع الدنيا بالرحلة في طلب الحديث لم يدع اليمن ولا مصر ولا الشام ولا الجزيرة ولا البصرة ولا الكوفة)(٣)، بلغ ولعه بكتابة العلم مبلغاً عظيماً جعل النَّاس يسألوه: متى تكتب الحديث؟ قال: (لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد)(٤)، وعابه قومه على كثرة طلبه للحديث فقالوا له: متى تسمع؟ أجابهم بقوله: إلى الممات(٥).

وكتب عن الصغار والكبار، وكان يطلب العلم عمن هو مثله، وعمن هو فوقه، وعمن هو دونه(٦).

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣٧٩/٨ رقم الترجمة (١١٢).

(٢) ينظر: تاريخ الاسلام، للذهبي: ٨٨٢/٤ رقم الترجمة (١٨٩).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢٦٤/١.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢٨٠/١، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٠٨/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤٠٧/٨ رقم الترجمة (١١٢).

(٥) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، خطبة الكتاب: ١٩١/١.

(٦) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢٢٩/٦ رقم الترجمة (٢٧١٢).

ولم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه[١]، قال الإمام أحمد بن حنبل: (أقام ابن المبارك بالشام ثلاث سنين، ولا نعلم أحداً كان أطلب منه للحديث، وإن كان أحد طلب العلم فابن المبارك أطلب منه)[٢].

ثناء العلماء عليه: اتَّفقت عبارة المحدثين قديماً وحديثاً على توثيق الإمام عبد الله بن المبارك، وأنَّه من الأئمة الكبار الحفاظ، بل هو ممن يُحتكم إليه في توثيق الرواة، ويُعَدُّ عبد الله بن المبارك ممَّن استفاضت شهرتهم بتوثيق وثناء الأئمة عليه، لذا سأكتفي بنقل بعض نصوص أهل العلم في ذلك:

قال الإمام شعبة بن الحجاج (ت ١٦١هـ): (ما قدم علينا من ناحيته مثله)[٣].

قال الإمام اسماعيل بن عياش (ت ١٨١هـ): (ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك، ولا أعلم أنَّ الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وقد جعلها في عبد الله بن المبارك)[٤].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ١٥/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠)، وتاريخ الاسلام، للذهبي: ٨٨٢/٤ رقم الترجمة (١٨٩)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن عبد الهادي، ص: ٨٩ رقم الترجمة (٥٥٣).

(٢) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن عبد الهادي، ص: ٨٩ رقم الترجمة (٥٥٣).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٧٩/٥ رقم الترجمة (٨٣٨)، والتعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي: ٨٣١/٢ رقم الترجمة (٨٢٣).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٢٦/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ١٤٤/٤ رقم الترجمة (٦٩٥).

قال الإمام أبو اسحاق الفزاري (ت ١٨٦هـ): (ابن المبارك إمام المسلمين)[١].

قال الإمام سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ): (لقد كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً سخياً شاعراً شجاعاً)[٢]، وقال أيضاً: (نظرت في أمر الصحابة وأمر ابن المبارك، فما رأيت لهم عليه فضلاً إلا بصحبتهم النبيﷺ وغزوهم معه)[٣].

قال الإمام محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ): (كان ثقةً مأموناً إماماً حجةً كثير الحديث)[٤].

قال الإمام يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ): (كان عبد الله بن المبارك كيسًا مستثبتاً ثقة، وكان عالماً صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً أو واحدًا وعشرين ألفاً)[٥].

قال الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): (لم يكن في زمان ابن المبارك أحداً اطلب للعلم منه، رحل إلى اليمن وإلي الشام والبصرة والكوفة وكان من رواة

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٨٠/٥ رقم الترجمة (٨٣٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٤٠٠/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤١٧/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٨٠/٥ رقم الترجمة (٨٣٨)، و ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض: ٣٧/٣، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤١٥/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٤٠٠/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤١٥/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٦/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢٦٣/٧ رقم الترجمة (٣٦٤٣).

(٥) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين، ص: ٣٦٨ رقم الترجمة (٣٩٣).

العلم وكان أهل ذلك كتب عن الكبار والصغار كتب عن عبد الرحمن بن مهدي وأبي إسحاق الفزاري وجمع أمراً عظيماً)[١].

شيوخه: كان لابن المبارك شيوخ كثيرون، ومن جميع الأقطار، ولعل ذلك لكثرة رحلاته في طلب العلم، وروي عنه أنَّه كتب عن ألف وستمائة شيخ[٢]، ومن أبرز هؤلاء الشيوخ الذين حدث عنهم:

١. إبراهيم بن سعد[٣].

٢. إبراهيم بن طهمان[٤].

٣. إسماعيل بن أبي خالد[٥].

٤. الحكم بن عبد الله الأيلي[٦].

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٨١/٥ رقم الترجمة (٨٣٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٥/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠)، وتاريخ الاسلام، للذهبي: ٨٨٢/٤ رقم الترجمة (١٨٩).

(٢) ينظر: الارشاد، للخليلي: ٢٧٢/١، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ١٥٩/٨ رقم الترجمة (٣١٥٦).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٦/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٦/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣٨٣/٥ رقم الترجمة (٦٥٧).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٧٩/٥ رقم الترجمة (٨٣٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٩٧/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥).

(٦) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٩٧/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٧/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

٥. حميد الطويل[١].

٦. زهير بن معاوية[٢].

٧. سفيان الثوري[٣].

٨. سليمان التيمي[٤].

٩. سليمان بن مهران الأعمش[٥].

١٠. شعبة بن الحجاج[٦].

تلامذته:

لمَّا بلغ الإمام عبد الله بن المبارك ما بلغ من العلم، والعمل به، والدين المتين والشهرة الواسعة، أقبل إليه طلبة العلم من جميه بقاع الأرض؛ لينهلوا من علمه، فكان له تلامذة كثيرون، منهم:

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حبان: ٧/٧ رقم الترجمة (٨٧٦٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٩٧/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي٧/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر ٣٩٧/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي٧/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق= =لابن عساكر ٣٩٧/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي٨/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم١٧٩/٥ رقم الترجمة (٨٣٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي٨/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر ٣٩٧/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي٨/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

١. إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الفزاري[١].

٢. أبو بكر بن أبي شيبة[٢].

٣. أحمد بن جميل المروزي[٣].

٤. الحسن بن الربيع البوراني[٤].

٥. الحسن بن عرفة[٥].

٦. سفيان بن عيينة[٦].

٧. سلام بن سُليم، أبو الأحوص[٧].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم١٧٩/٥ رقم الترجمة (٨٣٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر٣٩٧/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي٣٨٠/٨ رقم الترجمة (١١٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر٣٨٤/٥ رقم الترجمة (٦٥٧).

(٣) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر٣٩٧/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي١١/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي١١/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي١١/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم١٧٩/٥ رقم الترجمة (٨٣٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي٣٨٨/١١ رقم الترجمة (٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر٣٩٧/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥).

(٧) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر٣٩٧/٣٢ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي١٢/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر٣٨٣/٥ رقم (٦٥٧).

٨. سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي[١].

٩. عبد الله بن وهب[٢].

١٠. عبد الرحمن بن مهدي[٣].

مؤلفاته:

لقد كانَ عبد الله بن المبارك مكثراً من التصنيف، فقد حكى محمد بن سعد عن مؤلفات ابن المبارك فقال: (صنَّف كتباً كثيرة في أبواب العلم وصنوفه حملها عنه قوم وكتبها الناس عنهم، وقال الشعر في الزهد والحث على الجهاد)[٤]، ومن مؤلفاته:

١. الأربعون حديثاً، ويُعدُّ ابن المبارك هو أول من صنَّف في الأربعينيات، وهو مفقود[٥].

٢. الاستئذان، وهو مفقود[٦].

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر٣٢/٣٩٧ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي١٦/١١ رقم الترجمة (٣٥٢٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي٨/٣٨٠ رقم الترجمة (١١٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي١٦/١١ رقم الترجمة (٣٥٢٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي٨/٣٨٠ رقم الترجمة (١١٢).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري٥/٢١٢ رقم الرجمة (٦٧٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم٥/١٧٩ رقم الترجمة (٨٣٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي١١/٣٨٨ رقم (٥٢٥٩).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد٧/٢٦٣ رقم الترجمة (٣٦٤٣).

(٥) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله١/١، والرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، ص: ٦٦، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد البغدادي١/٤٣٨.

(٦) ينظر: الرسالة المستطرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، ص: ٣٢.

٣. كتاب البر والصلة[١].

٤. التأريخ، وهو مفقود[٢].

٥. تفسير القرآن الدقائق في الرقائق[٣].

٦. الجهاد، وهو مطبوع[٤].

٧. الرقائق، وهو مطبوع[٥].

٨. رقاع الفتاوى[٦].

٩. الزهد، وهو مطبوع[٧].

١٠. السنن في الفقه[٨].

١١. المسند، وهو مفقود[٩].

بعض آراء عبد الله بن المبارك في مصطلح الحديث:

---

(١) ينظر: الرسالة المستطرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، ص: ٣٣، وهدية العارفين، لإسماعيل بن محمد البغدادي ١/٤٣٨.

(٢) ينظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان ١/٤٦، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي ٢/٣٣٦.

(٣) ينظر: هدية العارفين، لإسماعيل بن محمد البغدادي ١/٤٣٨.

(٤) ينظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان ١/٤٦.

(٥) ينظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان ١/٤٦.

(٦) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله ١/٩١١، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد البغدادي ١/٤٣٨.

(٧) ينظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان ١/٤٦.

(٨) ينظر: هدية العارفين، لإسماعيل بن محمد البغدادي ١/٤٣٨.

(٩) ينظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان ١/٤٦.

كان لعبد الله بن المبارك بعض الآراء في مصطلح الحديث، ومن تلك الآراء:

١. **تفريقه بين حدثنا، وأخبرنا:** كان عبد الله بن المبارك يرى أنَّ أخبرنا أوسع من حدثنا، قال نُعيم بن حماد: (ما رأيت ابن المبارك يقول قط: حدثنا، كان يرى أخبرنا أوسع)[١].

٢. **رأيهُ في الإسناد:** قال عبد الله بن المبارك: (الإسناد من الدين لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء)[٢]، وكان لا يرى أهمية الإسناد إلا إذا كانوا ثقات، قال: (بعيد الإسناد أحب إلى إذا كانوا ثقات لأنهم قد تربصوا به، وحديث بعيد الإسناد صحيح خير من قريب الإسناد سقيم)[٣].

٣. **رأيهُ في التدليس:** كان عبد الله بن المبارك كغيره من العلماء الذين ذمَّوا التدليس، وكان شديد القول حتى انَّه أنشد في ذلك شعراً فقال:

دَلَسَ للنَّاسِ أَحادِيثهُ * واللهُ لا يَقبَلَ تدليسا**[٤]

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي٨/٤٠٥ رقم الترجمة (١١٢)، وتاريخ الاسلام، له أيضاً٤/٨٨٢ رقم الترجمة (١٨٩).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم٢/١٦، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، خطبة الكتاب١/٢١٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي١٧/٢٢٤ رقم الترجمة (١٣٣).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم٢/٢٥.

(٤) تاريخ دمشق، لابن عساكر٣٢/٤٤٣ رقم الترجمة (٣٥٥٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي٨/٤٠٨ رقم الترجمة (١١٢).

وكان يقول: (لأن يُخَرُ من السماء أحبُّ إليَّ من أن يُدَلسَ حديثاً)[١].

٤. **رأيه في العدل:** كان لابن المبارك رأيهُ في تعريف العدل عندما سُئل من العدل، قال: (من كان فيه خمس خصال ، يشهد الجماعة، ولا يشرب هذا الشراب، ولا تكون في دينه خربة[٢]، ولا يكذب، ولا يكون في عقله شيء)[٣]، وقال أيضاً: (من رضيه أهل العلم فكتبوا عنه حديثه فهو عدل جائز الشهادة)[٤].

٥. **رأيه فيمن لا يُكتب حديثهم:** قال عبد الله بن المبارك: (يكتب الحديث إلا عن أربعة: غلاَّط لا يرجع، وكذاب، وصاحب هوى يدعو إلى بدعته، ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه)[٥].

---

(١) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، ص: ٣٥٦.

(٢) خربة: بمعنى: بمعنى السرقة، وهي تطلق على كل جناية. ينظر: مجمع بحار الأنوار، لجمال الدين الهندي٢/٢٠، وتاج العروس، لأبي الفيض الزبيدي٢/٣٤٢.

(٣) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، ص: ٧٩.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، خطبة الكتاب١/١٩٣.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، خطبة الكتاب١/٢٥٧، والكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، ص: ١٤٣.

المبحث الثاني:

الألفاظ والعبارات النادرة في الجرح والتعديل للإمام عبد الله بن المبارك

المطلب الأول:

ألفاظ وعبارات التعديل النادرة

١. إذا اختلف النَّاس في حديث شعبة فكتاب غندر حكماً فيما بينهم[١].

هذه العبارة من العبارات النَّادرة التي أطلقها الإمام عبد الله بن المبارك في حق محمد بن جعفر الملقب (غُندر) والتي لم يسبق ابن المبارك أحدٌ من العلماء أن تلفظ بها، وكان كتاب محمد بن جعفر من أصح الكتب في حديث شعبة بن الحجاج، وذلك أنَّ محمد بن جعفر لزم شعبة أكثر من عشرين سنة، وكتب حديثه كلَّه[٢]، وابن المبارك جعل كتاب غندر حكماً بين المتخالفين على شعبة بن الحجاج[٣].

٢. أيها الطالب علماً * إيت حماد بن زيدٍ

فاقتبس علماً بحلمٍ * ثم قيده بقيدٍ[٤].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم ٢٢١/٧ رقم (١٢٢٣)، وينظر: التعديل والتجريح: لأبي الوليد الباجي٦٢٣/٢ رقم (٤٦٤)، وتهذيب الكمال: للمزي٨/٢٥رقم الترجمة (٥١٢٠)، وتاريخ الإسلام: للذهبي١١٨٨/٤رقم الترجمة (٢٦٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي٧/٢٥ رقم (٥١٢٠)، وتهذيب التهذيب: لابن حجر٩٧/٩ رقم (١٢٩).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي٧/٢٥رقم (٥١٢٠)، وتهذيب التهذيب: لابن حجر٩٧/٩رقم (١٢٩).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير: للبخاري٢٥/٣ رقم (١٠٠)، وينظر: تاريخ الثقات: للعجلي ص: ١٣١رقم (٣٢٩)، وتهذيب الكمال: للمزي٢٤٨/٧ رقم (١٤٨١)، وسير أعلام النبلاء: للذهبي١١٤/٧ رقم (١١٧٠).

هذه الأبيات الشعرية تدلُّ على تعديل حماد بن زيد، وهي من عبارات التعديل النَّادرة التي لم يسبق الإمام عبد الله بن المبارك أحدٌ من العلماء أن عدَّل أحد من الرواة بأبيات شعرية، وحماد بن زيد وثقه العلماء بعبارات التوثيق المتعددة التي تدل على ثقته وحفظه وفقهه، وكان ضريراً لم يكتب، وكان يحفظ ما يسمع من غير كتابة(١).

٣. **أصبغ حي في وثاق قد تغير(٢).**

وهي من عبارات التعديل النَّادرة التي لم يسبق ابن المبارك أحدٌ من العلماء أن تلفظ بها، وقد قالها في حق أصبغ مولى عمرو بن حريث، وكان يعني بها: أنَّه ثقة لكنه تغير حفظه في آخر عمره(٣).

والعبارة التي استعملها ابن المبارك تدلُّ على أنَّ أصبغ كان قد اختلط حتى قيدوه حفاظاً على حديثه من السقوط وعدم الاحتجاج، ويدلُّ على ذلك ما قاله الإمام ابن حبان: (تغير بآخرة حتى كبل بالحديد لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا بعد

---

(١) نقل عبد الرحمن بن مهدي أنَّ حماد بن زيد لم يكن يكتب ولم يكن عنده كتاب إلا جزء حديث يحيى بن سعيد وبيَّن أنه كان يخلط فيه، ولم يتقنه، وهذا يُدلنا على أنَّ رواية حماد بن زيد صحيحة، إلا في روايته من جزء يحيى بن سعيد فإنه كان يخلط فيه ولم يضبطه. ينظر: الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم١٣٨/٣رقم الترجمة (٦١٧)، وتهذيب الكمال: للمزي٢٤٦/٧رقم (١٤٨١).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري ٣٥/٣رقم الترجمة (١٥٩٦)، وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي ١٠٣/٢رقم الترجمة (٢٢٢)، و وتهذيب الكمال، للمزي ٣١٢/٣رقم الترجمة (٥٣٨).

(٣) ذكر ابن حبان انَّ أصبغ كان قد تغير حتى كُبل بالحديد، ولا يجوز الاحتجاج به إلا إذا علمنا أنَّ الحديث لم يكن رواه في حال تغيره. ينظر: المجروحين، لابن حبان ١٧٣/١رقم الترجمة (١٠٥).

التخليص وعلم الوقت الذي حدث فيه)[١].

٤. **خذوا عن أبي مقاتل عبادته وحسبكم[٢].**

وهي من العبارات النَّادرة التي أطلقها ابن المبارك في حق حفص بن سلم أبي مقاتل، وعنى بها أنَّه ثقة في نفسه، وهو تعديل في حق شخص أبي مقاتل، إذ كان من العباد الصالحين، لكنه لم يكن بثقة في الحديث، وهذا يبين أنَّ ابن المبارك كان يفرق بين عبادة الراوي وحديثه[٣].

٥. **درة بين مروين ضائعة: كورة مرو ومرو روذ[٤].**

وهي من عبارات التعديل النادرة التي انفرد بها، إذ شبه النظر بن شُميل بالدرة الضائعة، وهي تعني: أنَّ مكانته لم تعرف بين تلك البلاد ولم يستفيدوا من علمه، وربما كان السبب في ذلك هو نفسه، إذ لم يكن يهتم بنفسه ومظهره[٥].

ويؤيد ذلك ما قاله ياقوت الحموي في معجم الادباء: (كان متقلّلاً

---

(١) المجروحين، لابن حبان ١٧٣/١رقم الترجمة (١٠٥).

(٢) ينظر: المجروحين: لابن حبان٢٥٦/١رقم الترجمة (٢٥٢)، ولسان الميزان: لابن حجر٣٢٣/٢ رقم الترجمة (١٣٢٢).

(٣) ينظر: المجروحين: لابن حبان٢٥٦/١رقم الترجمة (٢٥٢)، ذكر ابن حبان أنَّه كان من العباد الزهاد الخشن لكنه ضعيف الحديث لا يحتج به.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم٤٧٨/٨ رقم الترجمة (٢١٨٨)، وتهذيب الاسماء واللغات: للنووي١٢٧/٢ رقم الترجمة (٦٣٢)، وتهذيب الكمال: للمزي٣٨٣/٢٩ رقم الترجمة (٦٤٢١)، وسير أعلام النبلاء: للذهبي٣٢٩/٩ رقم الترجمة (١٠٨)، وتهذيب التهذيب: لابن حجر٤٣٧/١٠ رقم الترجمة (٧٩٥).

(٥) ينظر: معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل: لعبد الماجد الغوري، ص: ٣٠٩.

متقشفا)[١]، والدرة: العظام من اللؤلؤ، والواحدة درة، وكوكب دري أي ثاقب مضيء وجمعه دراري، ودر، ودرات، ومن ذلك قولهم: لله دره، أي عمله، وكأنه شبه بالدر الذي يكون من ذوات الدر[٢].

٦. **زرزده**[٣].

وهي من ألفاظ التوثيق النَّادرة التي انفرد بذكرها ابن المبارك، وهي كلمة ليست عربيه، إنَّما هي من الألفاظ الأعجمية التي كان يستعملها الإمام ابن المبارك، وفيها دلالة على إنها من أعلى درجات التوثيق عنده، وقد قالها في حق عبد الله بن يزيد المقرئ، إذ بيَّن تلميذ ابن المبارك الحسن بن عيسى معنى هذه اللفظة، أي: أنَّه كالذهب الخالص النقي، وعبد الله بن يزيد أمام في القرآن والحديث كبير الشأن، لذا استحق هذا النعت من ابن المبارك بالذهب المضروب الخالص، واتفق العلماء على توثيقه وتعديله[٤].

٧. **عروس الزهاد**[٥].

وهي من العبارات النَّادرة التي وصف بها الإمام عبد الله بن المبارك محمد

---

(١) معجم الادباء: لياقوت الجموي٦/٢٦٥٨ رقم الترجمة (١١٨٩).

(٢) ينظر: العين، للخليل الفراهيدي ٧/٨، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي ٦٥٦/٢، ومقاييس اللغة، لابن فارس ٢٥٥/٢، مادة (در).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي١٦/٣٢٣رقم الترجمة (٣٦٦٦)، وسير أعلام النبلاء: للذهبي١٠/١٦٨رقم الترجمة (٢٩)، وتهذيب التهذيب: لابن حجر٦/٨٤رقم الترجمة (١٦٦).

(٤) ينظر: في توثيق عبد الله بن يزيد المقرئ، تاريخ الإسلام: للذهبي٥/٣٦١رقم الترجمة (٢١٥).

(٥) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الاصبهاني٢/٢٣ رقم الترجمة (٨٣)، وصفة الصفوة: لابن الجوزي٤/٨١ رقم الترجمة (٦٦٤)، وتاريخ الاسلام: للذهبي٤/٩٦٨ رقم الترجمة (٣٣٦).

بن يوسف، وكان محمد بن يوسف من العباد الزهاد، وكان ابن المبارك أراد في أحد الأيام الغزو فطلب من ابن إدريس أن يدلَّه على أفضل رجل، فأرشده إلى محمد بن يوسف الأصبهاني، وكان محمد بن يوسف من أفضل النَّاس، لكنه قليل الحديث ولم يكن يُسنده كما نصَّ على ذلك الحافظ ابن الجوزي(١).

٨. **الياقوتة بين العلماء**(٢).

وهي من العبارات النَّادرة التي وصف بها الإمام عبد الله بن المبارك محمد بن عجلان، وهذه اللفظة من أعلى أنواع التوثيق عند الإمام عبد الله بن المبارك، واستعمل هذا التعبير الإمام سفيان الثوري قبل ابن المبارك فقد وصف بها المعافى بن عمران(٣)، وعلى هذا يتبين أنَّ ابن المبارك لم ينفرد بهذه اللفظة، لكنها من الألفاظ النَّادرة في التوثيق، والياقوت: معروف، فارسي معرب، وهو أقسام كثيرة، وهو حجر من الأحجار الكريمة، ويُعدُّ من أكثر المعادن صلابة بعد الماس، ويتركب من أكسيد الألمونيوم، ولونه في الغالب شفاف مشرب بالحمرة، أو الزرقة، أو الصفرة، ويستعمل للزينة، واحدته أو القطعة منه: ياقوتة، والجمع: يواقيت(٤).

---

(١) ينظر: صفة الصفوة: لابن الجوزي٤/٨٣ رقم الترجمة (٦٦٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم٨/٥٠ رقم الترجمة (٢٢٨)، وينظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي ٦/٣١٩ رقم الترجمة (١٣٥)، وتاريخ الإسلام: له أيضاً٣/٩٧١ رقم الترجمة (٣٩٢).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٨/٤٠٠ رقم الترجمة (١٨٣٥).

(٤) ينظر: تاج العروس، لمرتضى الزبيدي ٥/١٥٠، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية لمحمود عبد المنعم ٣/٥٠٨ مادة (يقت).

المطلب الثاني:

ألفاظ وعبارات التجريح النادرة

١. اتق حيات سلم بن سالم لا تلسعك[١].

وهي من عبارات التجريح النَّادرة، والتي استعملها الإمام عبد الله بن المبارك فجرَّح بها سلم بن سالم البلخي، وقوله هذا يدلُّ على اتهام سلم بن سالم بالكذب، ويوضح ذلك ما قاله الإمام ابن حبان: (كان ابن المبارك يكذبه)[٢]، ومن العبارات التي استعملها ابن المبارك في حق سلم عندما ذُكر له حديث من أحاديث سلم قال: (هذا من عقارب سلم)[٣].

٢. ارم به[٤].

وهي من ألفاظ التجريح النَّادرة التي استعملها الإمام عبد الله بن المبارك في عدد غير قليل من الرواة، ولم أجد فيما لديَّ من مصادر أحداً من العلماء أطلق هذه اللفظة قبل ابن المبارك، وأراد بها أنَّ الراوي متروك الحديث لا يصلح الاحتجاج به، ولا الاستشهاد، وقد استعمل هذه اللفظة الإمام عبد الله بن المبارك في عددٍ من الرواة وهم:

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم٢٦٧/٤رقم الترجمة (١١٤٩)، وينظر: ميزان الاعتدال: للذهبي١٨٥/٢رقم الترجمة (٣٣٧١)، ولسان الميزان: لابن حجر٦٣/٣رقم الترجمة (٢٣٥).

(٢) المجروحين، لابن حبان ٣٤٤/١ رقم الترجمة (٤٤٠).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم٢٦٧/٤ رقم الترجمة (١١٤٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٢٠٢/١٠ رقم الترجمة (٤٧٠٨).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي٥٦٠/٤رقم الترجمة (٤٦٨)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي٢٥٢/١رقم الترجمة (٢٥١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر١٤٥/١رقم الترجمة (٢٥٧)، والضعفاء الكبير، للعقيلي٥٩/١رقم الترجمة (٥٤).

- ❖ إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو شيبة الكوفي.
- ❖ أيوب بن سويد بن سوار.
- ❖ بكير بن معروف، أبو معاذ.
- ❖ حسام بن مصك بن شيطان.
- ❖ الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى.
- ❖ هشام بن زياد القرشي، أبو المقدام.
- ❖ يحيى بن سلمة بن كهيل، أبو جعفر الكوفي.
- ❖ يزيد بن أبي زياد القرشي، أبو عبد الله الكوفي.

٣. إنَّما أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش[١].

وهي من العبارات الشديدة التي استعملها الإمام عبد الله بن المبارك، ومن قبله المغيرة ابن مُقسم[٢] إذ تكلموا في حق الأعمش، وبيَّنوا أنَّه أفسد حديث أهل الكوفة، وأرادوا به التدليس، والعبارة التي أوردها ابن المبارك تبع بها المغيرة، والله أعلم، وهي من العبارات التي فيها مبالغة في ذم التدليس، والأعمش اتفق العلماء على توثيقه وتعديله لكنه ابتلي بالتدليس[٣].

---

(١) ينظر: أحوال الرجال: للجوزجاني، ص: ١٢٦، وتاريخ دمشق: لابن عساكر٤٦/٢٣٣ رقم الترجمة (٥٣٦١)، وميزان الاعتدال: للذهبي٢/٢٢٤ رقم الترجمة (٣٥١٧)، وإكمال تهذيب الكمال: لمغلطاي١٠/٢٠٧ رقم الترجمة (٤١٣٠).

(٢) ينظر: أحوال الرجال، للجوزجاني، ص: ١٢٨ رقم الترجمة (١٠٤)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر٤٦/٢٣٣ رقم الترجمة (٥٣٦١)، وميزان الاعتدال، للذهبي٢/٢٢٤ رقم الترجمة (٣٥١٧)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي١٠/٢٠٧ رقم الترجمة (٤١٣٠).

(٣) نصَّ على تدليس الأعمش العلائي في جامع التحصيل، ص: ١٨٨ رقم الترجمة (٢٥٨)، وأبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل، ص: ١٣٤، وابن حجر في تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص: ٣٣ رقم الترجمة (٥٥).

٤. لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبد القدوس الشامي، وعبد القدوس خير من مائة مثل رُكن[١].

وهي من عبارات التجريح النَّادرة التي استعملها الإمام عبد الله بن المبارك في حق عبد القدوس بن حبيب، ورُكن بن عبد الله الشامي، وسبق ابن المبارك في استعمال هذه اللفظة الإمام شعبة بن الحجاج، إذ قالها في حق يزيد الرقاشي، قال: (لأن أقطع الطريق أحب من أن أروي عن يزيد الرقاشي)[٢]، وأراد ابن المبارك بهذه اللفظة بيان كذب الراوي، ووضعه للحديث، كما نصَّ على ذلك الحافظ السمعاني[٣].

٥. **لقد منَّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي اسرائيل**[٤].

وهي من العبارات النَّادرة التي استعمالها الإمام عبد الله بن المبارك في حق إسماعيل بن خليفة أبي إسرائيل الملائي، وذهب ابن المبارك الى تضعيفه من جهة سوء حفظه، ولفظة سيء الحفظ من عبارات الجرح الصريح في حق ضبط

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي٩/٤٣٥رقم الترجمة (٤٤٩٤)، وينظر: تاريخ دمشق: لابن عساكر١٨/١٩٧رقم الترجمة (٢١٩١)، والضعفاء والمتروكون: لابن الجوزي: ١/٢٨٦رقم الترجمة (١٢٣٧).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق: لابن عساكر٦٥/٧٩رقم الترجمة (٨٢٣٥)، وتهذيب الكمال: للمزي٣٢/٦٦رقم الترجمة (٦٩٥٨)، وتهذيب التهذيب: لابن حجر١١/٣١٠رقم الترجمة (٥٩٧).

(٣) قال السمعاني: (إنما قال- رحمه الله- ذلك لأنه كان يضع الحديث على الثقات). الأنساب: للسمعاني١٣/٢٨٧.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم٢/١٦٧رقم الترجمة (٥٥٩)، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي ٣/٨٠ رقم الترجمة (٤٤٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي٤/٥٥١رقم الترجمة (٥٤٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر١/٢٩٣رقم الترجمة (٥٤٥).

الراوي، ووافق ابن المبارك على تجريحه بعض العلماء، وهو مجروح العدالة أيضاً فقد كان عنده غلو، وكان يكفر سيدنا عثمان بن عفان(رضي الله عنه) ويقول: أنَّ عثمان قُتل كافراً كررها ثلاثاً[١]، وكانت عبارات العلماء شديدة عليه لهذا السبب، وتركه عبد الرحمن بن مهدي، إلا أنَّ ابن معين ذهب إلى توثيقه، والصواب الذي عليه أغلب العلماء أنه جيد الحديث إلا ما خالف به الثقات

٦. **لو خُيرتُ بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرر، لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة فلما رأيته، كانت بعرة أحب إلي منه[٢].**

وهي من العبارات الشديدة الضعف النادرة التي انفرد عبد الله بن المبارك بها، والتي تعني أنَّ الراوي متروك الحديث كما أراد ذلك ابن المبارك، إذ بين معنى ذلك الإمام أبو حاتم الرازي، إذ قال: (ترك حديثه عبد الله بن المبارك)[٣]، ومعنى بعرة: واحدته بَعْرَةٌ، وَالْجمع أبْعارٌ، وَقد بَعَرَ يَبْعَرُ بَعَراً، والبعر: لكل ذي ظلف ولكل ذي خف من الإبل والشاء وبقر الوحش والظباء، ما خلا البقر الأهلي فإنها تخثي، وهو خثيها. والأرانب تبعر أيضاً[٤].

---

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي ٤٦٧/١رقم الترجمة (١٢٦).

(٢) ينظر: المجروحين: لابن حبان٢٣/٢رقم الترجمة (٥٥١)، والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي٢١٣/٥رقم الترجمة (٩٧٣)، والضعفاء والمتروكون: لابن الجوزي: ١٣٧/٢رقم الترجمة (٢٠٩٩)، وتهذيب الكمال: للمزي٣٢/١٦ رقم الترجمة (٣٥٢٣)، وميزان الاعتدال: للذهبي: ٥٠٠/٢رقم الترجمة (٤٥٩١)، وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٨٩/٥رقم الترجمة (٦٦١).

(٣) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم١٧٦/٥رقم الترجمة (٨٢٤)، وتهذيب الكمال: للمزي٣١/١٦رقم الترجمة (٣٥٢٣).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، للهروي ٢٢٩/٢، وتاج العروس، لمرتضى الزبيدي ٢١٨/١٠، ولسان العرب، لابن منظور ٧١/٤، مادة (بعر).

٧. **قد عرفته**[١].

وهي من ألفاظ التجريح النَّادرة التي استعملها الإمام عبد الله بن المبارك، ولم أجد أحداً من العلماء قد استعملها قبله، وقالها في حق عبد السلام بن حرب، وبين معنى هذه اللفظة تلميذ ابن المبارك الحسن بن عيسى، إذ قال: (كان إذا قال قد عرفته فقد أهلكه)[٢].

وتعد هذه اللفظة من أشد عبارات التجريح في حق الراوي، وكان ابن المبارك شديد الحمل على عبد السلام بن حرب، وذلك أنَّ أغلب العلماء ذهبوا إلى توثيقه[٣]، وإنَّما عابوا عليه أنَّه لم يكثر من قوله حدثنا إلا القليل كما ذهب إلى ذلك احمد ابن حنبل، وهذا لا يضر إذا كان الراوي ثقة ولم يُعرف بالتدليس، وعابوا عليه أيضاً أنَّه كان عسراً في التحديث؛ بمعنى أنَّه لا يجلس مجلساً للتحديث إلا مرة في العام[٤]، وهذا أيضاً لا يضر بالراوي شيئاً ما دام انَّه ثقة.

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن حنبل: برواية ابنه عبد الله٣/٤٨٥رقم الترجمة (٦٠٧٥)، والضعفاء الكبير: للعقيلي٣/٦٩رقم الترجمة (١٠٣٥)، وتهذيب الكمال: للمزي١٨/٦٨رقم الترجمة (٣٤١٨)، وتهذيب التهذيب: لابن حجر٦/٣١٧رقم الترجمة (٦١٤).

(٢) العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن حنبل: برواية ابنه عبد الله٣/٤٨٥رقم الترجمة (٦٠٧٥)، والضعفاء الكبير: للعقيلي٣/٦٩رقم الترجمة (١٠٣٥)، وتهذيب الكمال: للمزي١٨/٦٨رقم الترجمة (٣٤١٨)، وتهذيب التهذيب: لابن حجر٦/٣١٧رقم الترجمة (٦١٤).

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين: برواية الدارمي: ص: ١٥٦رقم الترجمة (٥٥٠)، وتاريخ الثقات: للعجلي ص: ٣٠٣رقم الترجمة (١٠٠١)، والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم٦/٤٧رقم الترجمة (٢٤٦)، والثقات: لابن حبان٧/١٢٨رقم الترجمة (٩٣١٠).

(٤) ينظر: سير إعلام النبلاء: للذهبي٨/٣٣٦رقم الترجمة (٨٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد انتهيت بفضل الله ومَنِّه من كتابة بحثي الموسوم، بـ: (ألفاظ وعبارات التعديل والتجريح النَّادرة عند الإمام عبد الله بن المبارك)، وأهم ما توصلت إليه في بحثي كالآتي:

١. تبين أنَّ الإمام عبد الله بن المبارك من المعتدلين المنصفين في الجرح والتعديل، وأنَّه وافق حكمه في الأعم الأغلب حكم جمهور النقاد، وهذا يدل على اعتداله وإنصافه.
٢. وقفت على (١٥) لفظة وعبارة نادرة عند الإمام عبد الله بن المبارك، (٨) منها في التعديل، و(٧) منها في التجريح.
٣. وجدتُ أنَّ هناك من الأئمة من جرَّح الرواة تبعاً وتقليداً لابن المبارك عليه رحمة الله كما في اعتماد أبي حاتم الرازي على تركه لحديث أيوب بن أخوط، وأيضاً في اعتماد أبي حاتم أيضاً في عمر بن هارون فقد بيَّن أنَّ ابن المبارك تكلم فيه فذهب حديثه.
٤. تبيَّن لي أنَّ الإمام ابن المبارك من الذين يذمون التدليس، ويبالغون في ذمه، وعلى ذلك أكثر العلماء، حتى أنَّه وصف الأعمش وأبا إسحاق بأنهم أفسدوا حديث أهل الكوفة؛ لتدليسهم.

وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وقائدنا وقرة عيوننا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

ثبت المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم.

١. أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني أبي إسحاق (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي، فيصل آباد، باكستان.

٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٤. إمام الكلام في القراءة خلف الإمام، لعبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)، اعتنى به: الدكتور صلاح أبو الحاج، مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات.

٥. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٦. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٧. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٩. تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

١٠. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١١. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٢. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٣. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض.

١٤. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: ابن تاويت الطنجي، وآخرون، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ط١.

١٥. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٦. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٧. تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٩. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٠. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٢١. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٢٢. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٢٣. الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة

مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٢٤. الرد على الجهمية والزنادقة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: صبري بن سلامة شاهين، دار الثبات للنشر والتوزيع، ط١.

٢٥. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٦. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٧. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢٩. صفة الصفوة، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٠. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣١. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٣٢. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٣٣. العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٤. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٣٦. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

٣٩. الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٤٠. اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر – بيروت.

٤١. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

٤٢. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٤٣. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٤٤. معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٤٥. معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة، لسيد عبد الناجد الغوري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٤٦. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، دار الفضيلة.

٤٧. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبي الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٤٨. المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبي يوسف (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

٥٠. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٥١. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١م.